

## إدارة حركة وتجمعات الحجاج في منطقة الجمرات - حج ١٤٢٢ هـ

دراسة من إعداد

د. محمد بن عبدالله إدريس

معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج

عميد منصور بن سلطان التركي

الأمن العام

تعتبر منطقة الجمرات قلب مشعر منى النابض، وعنق الزجاجة في نفس الوقت، وهي من أشد المناطق ازدحاماً في مشعر منى رغم موقعها في نهاية منى من جهة الغرب باتجاه مكة المكرمة. ويقصد الحجاج منطقة الجمرات في يوم العيد لرمي الجمرة الكبرى ( جمره العقبة )، وفي أيام التشريق لرمي الجمرات الثلاث.

ويحرص معظم الحجاج على الحلق أو التقصير بعد رمي جمره العقبة مباشرة للتحلل الأول. وتشهد المنطقة ازدحاماً شديداً يصعب التعامل معه ويؤثر على سلامة الحجاج الراجمين وخصوصاً في أوقات الذروة. وتكمن الغاية من إعداد هذه الورقة في استعراض التنظيم الذي ساعد على تيسير وتسهيل شعيرة رمي الجمار على الحجاج ( خلال الوقت الشرعي ) بطريقة آمنة ومريحة في موسم حج عام ١٤٢٣ هـ، والذي اعتمد على عدد من الأهداف تمثلت في:

- تفكيك الكتلة البشرية في منطقة الجمرات والحيلولة دون تلاحم الحجاج في تجمعات كبيرة.
- تنظيم حركة الحجاج الراجمين على الجسر و منع الارتداد وحمل الأمتعة.
- متابعة تصرفات وسلوكيات الحجاج والحرص على منع السلوكيات التي تؤثر على سلامتهم.

- التحكم في تدفق الحجاج من المحاور المؤدية إلى منطقة الجمرات.
- إزالة المخلفات والنفايات من منطقة الجمرات والمحافظة عليها خالية من المعوقات.
- إرشاد وتوجيه الحجاج إلى مواقع الجمرات وإرشاد التائبين.

ولإدارة حركة وتجمعات الحجاج في منطقة الجمرات كان لابد من دراسة وتحليل منطقة الجمرات والجسر للتعرف على الوضع الراهن والظروف البيئية والعوامل المؤثرة في المنطقة، وقد ساعد ذلك في وضع الخطوط الرئيسية للخطة والتي اعتمدت على الاستفادة من المواقع السبعة الرئيسية في المنطقة والمتمثلة في مدخل الجسر، والجمرة الوسطى أسفل الجسر، والجمرة الكبرى (العقبة) أسفل الجسر في توزيع الفرق الميدانية من الجهات ذات العلاقة والمكونة من الأمن العام (قوات الطوارئ الخاصة)، والدفاع المدني، وأمانة العاصمة المقدسة، ووزارة الحج، ووزارة الصحة، والهلال الأحمر، وللتحكم في الفرق الميدانية السبعة وتوجيهها، إضافة لأعمال الرصد والقيادة والسيطرة فقد تم تكوين فريق للإدارة المشتركة من الجهات المذكورة، إضافة إلى معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج وذلك للاستفادة من خبراته في هذا المجال وفي تقديم الاستشارات والقيام بأعمال التوثيق والتحليل.

ولقد كان للدور الفعال الذي قامت به الفرق الميدانية السبعة على مدار السلاعة كلُّ فيما يخصه من أعمال، ومهام وللتوجيهات من فريق الإدارة المشتركة لحركة المشاة وتجمعات الحجاج الدور الكبير بعد عون الله في السيطرة على منطقة الجمرات وتسهيل شعيرة رمي الجمار على الحجاج في موسم حج ١٤٢٢هـ وانتهاء الموسم بدون حوادث تذكر ولله الحمد والشكر.